سورة آل عمران ٣٩-٥١١ | التعليق على تفسير الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:00

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وبين ايدينا كتاب كتاب من كتب التفسير المهمة وهو كتاب الوجيز للواحد رحمه الله تعالى في هذا التفسير من اول سورة ال عمران ولا زلنا نقرأ فيها وقد وقف بنا الكلام عند الاية الثالثة والتسعين - 00:00:15

من السورة وهي قول الله سبحانه وتعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه طيب تفضل اقرأ يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه ومسرته والمسلمين. قال - 00:00:36

وابو الحسن علي ابن احمد الواحدي رحمه الله كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل اي حلالا الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة وذلك ان يعقوب عليه السلام - 00:00:57

مرض ومرضا شديدا فنذر لئن عافاه الله تعالى ليحرمن احب الطعام والشراب اليه وكان احب الطعام والشراب اليه لحمان الابل والبانك فلما ادعى النبي صلى الله عليه وسلم انه علم دين ابراهيم عليه السلام - 00:01:14

قالت اليهود كيف وانت تأكل لحوم الابل والبانها فقال النبي عليه السلام كان ذلك حلالا لابراهيم عليه السلام. فادعت اليهود ان ذلك كان حراما عليه فانزل الله تعالى تكذيبا لهم - 00:01:34

وبين ان ابتداء هذا التحريم لم يكن في التوراة انما كان قبل نزولها وهو قوله من قبل ان تنزل التوراة قل فاتوا بالتوراة الاية فمن افترى على الله الكذب اي باضافة هذا التحريم الى الله عز وجل على ابراهيم في التوراة من بعد ذلك من بعد ظهور الحجة بان - 00:01:51

ان ما كان من جهة يعقوب عليه السلام فاولئك هم الظالمون انفسهم انفسهم اي نعم. قل صدق الله. اي نعم. واصل واصل ايوه. قل صدق الله في هذا وفي جميع ما اخبر به - 00:02:12

اي نعم اي نعم هو قال الان قل صدق الله في هذا وفي جميع ما اخبر الله به ثم انتقل الاية التي بعدها لكن الاية هذي تكملتها قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 00:02:29

هذا استكمال لبيان هذه القصة وهو كما ذكر المؤلف وذكرها كثير المفسرين ان هذه لها مناسبة ولها نزول كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه - 00:02:47

واستنبط ايضا المفسرون وبعض العلماء من هذه الاية بان النسخة موجود في شريعة في شريعة موسى وفي شريعة بني اسرائيل لو يدعونهم ان يعني انهم انهم ينكرون النسخ اليهود من من يعني من عقيدتهم انكار النسخ - 00:03:01

وهم ينكرون وجود النسخ موجود في الشرائع كلها موجود في الشرائع كلها انكارهم للنسخ هذه الاية ترد عليهم. كيف يكون الطعام حلا لبني اسرائيل ثم يأتي واسرائيل وهو يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم في حرم - 00:03:27

ما كان حلا لمن قبله ويحرم ثم يأتي بعده في حل الله بني اسرائيل ما حرمه هو على نفسه فهذا يدل على مشروعية النسخ وانه وان

النسخ قد وقع في الشرائع السابقة وقع ردا على اليهود الذين - 00:03:48
النسخ طيب هذي مسألة ورعية والشاهد من الكلام ان الله اخبر بان الطعام كله كان حلالا على بني اسرائيل. ليس فيه شيء محرما الا ما حرم اسرائيل وهو يعقوب على نفسه. بسبب القصة هذي والله اعلم بها - 00:04:10
قال من قبل ان تنزل التوراة لان لان يعقوب يعني قبل موسى بكثير والتوراة انزلت على موسى قال الله عز وجل قل قل لهم يا محمد اذا كانوا يدعون ان هذا محرما - 00:04:28
وان ابراهيم هو الذي حرمه قل فاتوا فاتوا بالتوراة فاتلوها حتى تعرفوا ان ان الذي حرمه اسرائيل ان كنتم صادقين. اما اذا اذا كنتم تقولون هذا كلام فهذا كله افتراء على الله عز وجل - 00:04:43
وكذب على الله سبحانه وتعالى كذب وافتراء على الله آآ بان وظلم ولذلك قال بعد قل صدق الله فيما اخبر وامر فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا ان ابراهيم كان على الحنيفية وعلى الدين الصحيح - 00:05:00
ولم يعني يقال ان ان ابراهيم هو الذي حرمه يعني وهذه الاية التمهيد لقصة ابراهيم يعني في مناقشة هؤلاء اليهود ثم الحديث عن بناء البيت اقرأ نعم احسن الله اليك ان اول بيت وضع للناس - 00:05:18
يحج اليه للذي ببكة مكة مباركا كثير الخير بان جعل فيه وعنده البركة بان جعل فيه وعنده البركات وهدى وذا هدى للعالمين. لانه قبلة لانه قبلة صلاتهم ودلالة على على الله بما جعل عنده من الايات من الايات. فيه ايات بينات اي المشاعر والمناسك كلها - 00:05:41
ثم ذكر بعضها فقال مقام ابراهيم اي منها مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. اي من حجه فدخله كان امنا من الذنوب التي اكتسبها قبل ذلك وقيل من النار على الناس حج البيت عمم الاجابة ثم خص - 00:06:09
وابدل من الناس فقال من استطاع اليه سبيلا يعني من قوي في نفسه فلا تلحقه المشقة في الكون على في الكون على الراحلة فمن كان بهذه الصفة وملك الزاد والراحلة وجب عليه الحج - 00:06:29
ومن كفر جحد جحد فرض الحج فان الله غني عن العالمين هذيك هي خبر من خبر من الله سبحانه وتعالى ان اول بيت على الاطلاق وضع من بيوت الله مقصود البيت من بيوت الله - 00:06:46
هل الذي يعني بني بيت المقدس اولا او المسجد الحرام او بيت الله او الكعبة الصحيح ان ان يعني ما دلت عليه الاية والاحاديث ان اول بيت وضع للناس هو الكعبة المشرفة - 00:07:04
هو بيت الله الكعبة سميت كعبة لتقعبها يعني لظهورها وسمي الكعب كعبا وهو العظم الناتئ في في الرجل سمي كعبا لظهوره ونتوءه سميت كعبة لبروزها على الارض طيب يقول هنا ان اول بيت - 00:07:24
وضع للناس اي يقصده الناس ويحجون اليه ويصلون حوله هو المسجد الحرام او بيت الله والكعبة ثم بني بعد ذلك المسجد الاقصى سئل النبي صلى الله عليه وسلم كم بينهما؟ قال اربعون سنة - 00:07:47
طيب قال لا الذي ببكة بكة اسم من اسماء اسماء مكة اسم مكة دائما خذها قاعدة الشيء المعظم تتعدد اسماؤه السيف والاسد وقبل ذلك الله سبحانه وتعالى اسماؤه كثيرة والرسول والقرآن - 00:08:08
وكل ما تجد الشيء له عدة اسماء يدل على عظمته وعلى وان له شأن وكذلك كذلك مكة سميت باسماء كثيرة حتى في القرآن يعني سميت بعدد من الاسماء سميت هنا - 00:08:34
ببكة وسميت مكة وسميت سميت البلد الامين ولها عدة اسماء من هذه الاسماء قيل مكة تسمى بكة. لماذا سميت بكة قال لانها لقلة مائها فهي يعني يبك يبك ماؤها يعني يقل ماؤها - 00:08:51
وقيل بكة لانها تبك اعناق الجبابرة لا يستطيع احد ان يعتدي عليها من من من الجبابرة عدة اسماء الله اعدت يعني اسباب والله اعلم لكنها هنا اه سميت سميت مكة بهذه الاية وسميت مكة في مواضع اخرى وسميت في - 00:09:16
عدة اسماء طيب قال مباركا اي البيت البيت الذي وضع للناس مباركا يعني معنى مباركا اي كثير البركة والخير كثير البركة والخير لا

بركة الاخرة ولا بركة الدنيا. يعني هو كثير - 00:09:39
في بركة الاخرة من الاجور الاعمال الصالحة المتنوعة وكثير الخير والبركة فيما يتعلق في امور الدنيا قال بان جعل فيه وعنده يعني فيه اي في هذا البيت وعنده حول البيت - 00:09:57
البركة قال وهدى اي هذا البيت هدى اي ان يهتدي الناس به لانهم يصلون اليه طيب يقال فيه ايات بينات يعني ايات كثيرة تدل الايات هي العلامات الايات العلامات الدلائل البينات الواظحات مثل - 00:10:14
قال مثل مقام ابراهيم يدل على هذا البيت وان هذا البيت حوله دلالات وحوله يعني ايات وعلامات مثل مثل يعني ما يتعلق بمشاعر الحج كلها موجودة حول البيت الصفا والمروة وغيرها - 00:10:33
ثم تحدث سبحانه وتعالى عن عن مسألة الحج الحج قال هنا قبلها ومن دخل كان امنا. ما معنى امنا يقول هنا المؤلف ذكر قولين قال يعني امنا من الذنوب لانه مكان حط الذنوب - 00:10:51
وتكثير الاجور هذا وجه وقيل امنا اي امنا من النار وقيل امنا على عمومه وهو الامان من الاعتداء من الاعتداء يكون الانسان امنا فيه ولذلك يعني كما قال اهل العلم قال يلقى الرجل يرقى الرجل قاتل اباه - 00:11:11
اه فلا فلا يقتله في هذا عند البيت او في في في الحرم فهذا من يعني من وعموما نقول ومن دخل كان امنا يشمل الامن على وجه العموم طيب قوله ولله على الناس حج البيت هذا في فرضية - 00:11:35
الحج وان الله اوجب الحج على الناس جميعا ثم خصص منهم المستطيع رحمة بهم الذي لا يستطيع يسقط عنه الذي لا يجد الراحلة تنقله وليس معه ايضا الزاد او المرأة ليس معها محرم - 00:11:53
فان هذا يسقط عنه الحج الحج عن القادر اما القائم ما الذي يقدر ولا يحج فهو على خطر. ولذلك قال الله ومن كفر اي من جحد هذه الفريضة فان الله غني عنه وعن كل العالمين - 00:12:10
طيب نقرأ بعدها احسن الله اليك. قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن كان صدهم عن سبيل الله بالتكذيب بالنبي صلى الله عليه وسلم وان صفته ليست في كتابه - 00:12:26
تبغونها عوجاء تطلبون لها عوجا الشبه التي تلبسونها على سفلتكم تلبسونها على سفلتكم وانتم شهداء بما في التوراة ان دين الله الاسلام اي نعم يعني يعني ما زالت الايات تناقش - 00:12:46
اهل الكتاب. كانه ترك اية احيانا ما هي الاية اللي عندك لما تكفرون بايات الله والله شهيد على ما تعملوا يمكن عشان اه مرت قبل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون - 00:13:07
وهنا قال لما تكونون يد الله والله شهيد مرت ما دام انها مرت وهو يتجاوزها وطريقته الايجاز طيب هنا ما زالت يعني الايات في مناقشة اه اهل الكتاب واقامة الحجة عليهم. وهذه الاية واضحة - 00:13:27
اية واضحة يعني انهم يعني يصدون عن سبيل الله من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم ويبغونها عوجا اي بسبيل الله يبغونها سبيل الله اي تعوج ويشوهون سمعة الاسلام وانتم شهداء اي تشهدون - 00:13:48
بان هذا هو الحق وان هذه الشريعة الصحيحة طيب اقرأ احسن الله اليك. يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريق الاية نزلت في الاوس والخزرج حين اغرى قوم من اليهود بينهم - 00:14:07
ليفتنوهم عن دينهم ثم خاطبهم فقال وكيف تكفرون؟ اي على اي حال يقع منكم الكفر؟ وايات الله التي تدل على توحيده تتلى عليكم وفيكم ومن يعتصم بالله يؤمن بالله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته وهو ان يطاع فلا يعصى. ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا ويشكر فلا يكفر - 00:14:25
فلما نزل هذا قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن يقوى على هذا وشق عليه فانزل الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت الاولى ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:14:53
اي كونوا على الاسلام حتى اذا اتاكم الموت صادفكم عليه وهو في الحقيقة نهي عن ترك الاسلام واعتصموا بحبل الله جميعا اي

تمسكوا بدين الله والخطاب للاوس والخزرج ولا تفرقوا - 00:15:10
كما كنتم في الجاهلية مقتتلين على غير دين الله. اذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام اذ كنتم اعداء يعني ما كان بين الاوس والخزرج من الحرب الى ان الف الله بين قلوبهم بالاسلام فزالت تلك الاحقاد وصاروا اخوانا متوادين فذلك قوله فالف بين قلوبكم - 00:15:28
فاصبحتم بنعمته اخوانا. وكنتم على شفا حفرة من النار اي طرف حفرة من النار لو متم على لو متم على ما كنتم عليه. فانقذكم فنجاكم منها بالاسلام وبمحمد عليه السلام - 00:15:51
كذلك اي مثل ذلك هذا البيان الذي تلي عليكم يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ولتكن من طيب طيب بس عشان شوف هذي الايات وما فيها يقول يقول لك خطاب للاوس والخزرج - 00:16:07
هم اهل المدينة هم اهل المدينة. الذين نزل عليهم اليهود كانت طائفتان طائفة الاوس وطائفة الخزرج يقول هنا يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا يقول نزلت في اه الاوس والخزرجي - 00:16:26
يعني اليهود كانوا لما نزلوا لما نزلت اليهود في المدينة بحثا عن بحثا عن خاتم الرسالات قالوا ان خاتم الرسل سيكون في هذه البلدة لانه يقرأون في التوراة ان خاتم الرسل سيكون في بلدة حرة يعني حجارة - 00:16:46
بين ماء ونخل وبدأوا يبحثون في الجزيرة العربية ووجدوا المدينة وخيبر كلها حرة وفيها ماء وفيها ماء وفيها نخل فبدأوا يستوطنون هذه الاماكن لعله يبعث النبي خاتم الساعة او نبي الساعة منهم - 00:17:07
استقروا في المدينة اكثر ولما استقروا المدينة نزلوا فاذا المدينة فيها الاوس والخزرج طوائف اليهود الثلاث وهم بني قينقاع وبني النظير وبني قريظة تعاهد جزء منهم مع الاوس وجزء اخر مع الخزرج - 00:17:28
فاذا تقاتلت تقاتل الاوس والخزرج تعاونوا معهم تعاونت هذه الطائفة معهم وهذه الطائفة معهم طيب هو يقول انه يعني يعني اذا يقول هنا قال حين اغرى قوم من اليهود بينهم ليفتنوهم عن دينهم - 00:17:49
يقولون يعني بدأوا يذكرونهم بما كانوا عليه من الاقتتالات ومن يعني ما كان قد حصل قبل الاسلام ويقول الله سبحانه وتعالى فريق من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين يعني يذكرونكم بما كان منكم ومن افعالكم في الجاهلية. قالوا كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله؟ وفيكم - 00:18:09
ورسوله يقول طيب يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ما معنى اتقوا الله قال كما ذكروا هنا قال وهذا وارد عن عن علي رضي الله عنه وعن عبد الله ابن مسعود - 00:18:36
انه قال التقوى ان يطاع الله سبحانه وتعالى فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشترى فلا يكفر هذا من تفسير التقوى وقالوا ان بعض بعض السلف قال التقوى والعمل بالتنزيل والاستعداد ليوم الرحيل والرضا بالقليل والخوف من الجليل - 00:18:58
عدة هنا عدة يعني عدة تفاسير لمعنى التقوى هنا مسألة مسألة ما معنى قوله فاتقوا ما معنى قوله تعالى؟ اتقوا الله حق تقاته هل هذه الاية منسوخة في قوله فاتقوا الله ما استطعتم - 00:19:19
نقول اتقوا الله حق تقاته. يعني لازموا تقوى الله بقدر استطاعتكم هذا المقصود طيب كيف نجمع بينها وبينها؟ فاتقوا الله ما استطعتم نقول اتقوا الله حق تقاته ما استطعتم فاذا استطعنا ان نجمع بين الايات الايات فلا حاجة الى ان نقول بالنسخ - 00:19:43
لان النسخ معناه هو اثبات اية ونسخ اية وابطالها. ورفع حكمها ولا حاجة ان نرفع حكم اية ونثبت اية يعني نعمل باية ونترك اية والاولى ان نجمع بين النصوص نجعل كلها يعمل بها. هذي قاعدة - 00:20:03
قاعدة لابد ان نفهمها في باب النسخ. انه متى امكن الجمع بين الايات والنصوص هذا اولى اولى من القول بالنسخ لان النسخ في ابطال احد الدليلين ولا حاجة ان نبطل فمثل هذه التي قال المؤلفة نسخت - 00:20:21
ان نقول بينهما عموم وخصوص. بينهما عموم وخصوص. فاتقوا الله حق تقاته فيما تقدرون عليه فهذا اولى الجمع اولى من الترجيح طيب كلها توجيهات للمؤمنين بان يعتصموا بحبل الله وان لا يتفرقوا وان يتذكروا النعمة التي كانوا فيها. كل هذا واضح - 00:20:39
طيب الان تنتقل الايات الى ما يتعلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. نعم اقرأوا احسن الله اليك ولتكن منكم امة الاية وليكن كلكم

كذلك. ودخلت من لتخصيص المخاطبين من غيره - 00:21:04
ولا تكونوا كالذين تفرقوا اي اليهود اي اليهود والنصارى اي اليهود والنصارى واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات اي ان اليهود اختلفوا بعد موسى فصاروا فرقا وكذلك النصارى لحظة بس في في يعني تنبيه من المؤلف جميل جدا - 00:21:25
وهو قوله تعالى ولتكن منكم امة هل منكم هنا تبعيضية اي ليوجد منكم طائفة يأمرون بالمعروف والنهي عن المنكر او ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يعني يعم كل المسلمين. وكل انسان بحسب قدرته - 00:21:48
فنقول ان هنا منكم بيانية ولتكن منكم اي لتكونوا فهي بيانية وليست تبعيضية ولذلك المؤلف نبه على هذا قال وليكن كلكم ولم يقل منكم وهذا خطأ تفسيرها بان من تبعيضية - 00:22:07
هذا خطأ لان هذا مدخل من من مداخل اظعاف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا قلت له قال خلاص هذي طائفة خاصة وجهاز خاص والمتخصص بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. طيب وانت تسكت عن منكر - 00:22:28
لا هذي من خصوصيات هذا الجهاز هذا غلط صحيح ان كل من وجد او من لاحظ او من رأى منكر كما قال صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم - 00:22:44
منكرا اه منكم هنا بيانية توظيح اي انتم انتم ايها المخاطبون اذا رأيتم منكرا فغيروه على قدر استطاعتكم هذا تنبيه جيد من المؤلف. طيب الان يقول ولا تكون كالذي تفرقوا اختاما بعد ما جاءهم المؤمنين واولئك - 00:22:55
لهم عذاب عظيم متى اليوم تبيعون الان يدخل في في هذا اليوم الذي قال الله يوم عظيم. ما هو هذا اليوم نعم اقرأ نعم يوم تبيض وجوه نعم يوم تبيض وجوه اي وجوه المهاجرين والانصار ومن امن بمحمد عليه السلام وتسود وجوه - 00:23:15
اليهود والنصارى ومن كفر به ايش رأيك في كلامه ويقول المهاجرين والانصار ومن امن بمحمد ثم قال تسود وجوهنا لليهود والنصارى هو يراعي شوف هو يراعي السياقة لان من رأى في الايات السابقة - 00:23:59
وكذلك قوله ولا تكونوا كالذي تفرقوا وهم اليهود والنصارى وقبلها كونوا اخوانا هذا كله في في يعني المهاجرين والانصار والاوس والخزرج واليهود والنصارى. ولذلك المؤلف راعى فيه التفسير. لكن نحن نعرف - 00:24:22
ان الاية عامة. لان يوم القيامة الناس على قسمين وجوه مسفرة ضاحكة مستبشرة وهو الوجوه التي قال الله فيها تبيض وجوه ووجوه سوداء كما قال تسود وجوه سوداء مغبرة وهي وجوه الكفرة - 00:24:42
ونقول اليهود والنصارى كما قال ومن كفر فهو فهو خصص ثم عمم كما قال وجوه المهاجرين والانصار ومن امن فبدأ بالتخصيص ثم بالتعميم وهذا جميل جميل من المؤلف يعني هو يراعي سياق - 00:25:01
ويعمم الاية نعم واصل فاما احسن الله اليك فاما الذين اسودت وجوههم فيقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم لانهم شهدوا لمحمد عليه السلام بنبوة فلما قدم عليهم كذبوه وكفروا به. واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي جنته. تلك ايات الله - 00:25:17
اي القرآن نتلوها عليك نبينها بالحق بالصدق وما الله يريد ظلما للعالمين فيعاقبهم بلا جرم واضح واضح واصل واصل كلكم خير امة عند الله في اللوح المحفوظ يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم اخرجت للناس اظهرت لهم. وما اخرج الله تعالى للناس امة خيرا من امة - 00:25:43
محمد عليه السلام. ثم مدحهم بما فيهم من الخصال فقال تأمرون بالمعروف الاية طيب في سؤال يا شيخ عبد الرحمن هو يقول هنا يقول كنتم خير امة. قال عند الله في اللوح المحفوظ - 00:26:13
ليش قال عند الله في اللوح المحفوظ لماذا جاء بهذا الاسلوب واستنبطها من الاية الجواب نقول كنتم ايوا ايش فيها كنتم؟ لانها كانها خبر عن شي ماضي كنتم خير امة يعني كنتم في - 00:26:30
اللوح المحفوظ يعني كتب في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض وفي علم الله انكم انتم خير امة هذا هذا يريد ان يوجه كلمة كنتم هو يدقيق في تفسيره وفي عباراته - 00:26:53
هذي واظحة. طيب ننتقل للايات التي بعدها هو لاحظ هو لاحظ انه يعني قال كنتم خير نعم. كنت خير امة اخرجت للناس طيب قال

قال يعني من خصالهم اولا انهم يأمرون بالمعروف - 00:27:09
وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله فقدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن الايمان لاهميته ثم قال ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون. يقول لو امن الكتاب وصدقوا برسالة - 00:27:28
كان ذلك خيرا لهم لان هذا سيكون سببا في انقاذهم من النار لكن منهم مؤمنون وهم قلة والكثير منهم فاسقون طيب ثم بين موقفهم من المؤمنين وموقف المؤمنين منهم. طيب نعم اقرأ - 00:27:47
احسن الله اليك. لن يضروكم اي اليهود الا ابى. الا ضررا يسيرا باللسان. مثل الوعيد والبهت وان يقاتلوكم يولوكم الادبار منهزمين وعد الله نبيه والمؤمنين والمؤمنين النصرة على اليهود. فصدق وعده - 00:28:05
فلم يقاتل يهود المدينة فلم يقاتل يهود المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نعم. ضربت عليهم ها ذكرناه اينما ثقفوا وجدوا وصودفوا الا بحبل من الله اي لكن قد يعتصمون بالعهد - 00:28:25
ايه ده اذا اعطوا اذا اعطوه. اذا اعطوه والمعنى انهم اذلاء في كل مكان الا انهم يحتصمون بالعهد والمراد بحبر بحبل من الله وحبل من الناس العهد والذمة والامان الذي يأخذونه من المؤمنين باذن الله - 00:28:44
وباقي الاية ذكر وباقي الاية ذكر في سورة البقرة ثم اخبر انهم غير متساوين في دينهم فقال ليسوا سواء. واخبر ان منهم المؤمنين فقال من اهل الكتاب امة قائلة. اي على الحق يتلون - 00:29:05
يقرأون ايات الله كتاب الله اناء الليل ساعاتي. يعني عبد الله بن سلام ومن امن معه من اهل الكتاب. وهم يسجدون اي يصلون ما تفعلوا من وما تفعلوا من خير فلن تكفروا - 00:29:20
لن تجحدوا جزاءه. اي نعم هذا على قراءة هذا على قراءة قراءتنا وما وما نفعل من خير فلن يكفروا ان يجحدوا طيب يعني بس نمر على الايات السابقة قال الله سبحانه وتعالى يعني لن يضروكم الا اذى يعني شيئا خبيثا كما ذكر الله سبحانه لان لان اليهود كما بين الله ظربت عليهم الذلة والمسكن - 00:29:42
وباء بغضب من الله فدلتهم ومسكنتهم لا لا يستطيعوا ان يواجهوا. ولذلك حتى تشوف الان يعني من الشواهد المعاصرة الواضحة اليهود من من اه من اه من اهل فلسطين - 00:30:05
وذلتهم ومسكنتهم يقول ضربت عليهم الذلة قال ذكرناه ذكرناه اين؟ اي في سورة البقرة في سورة البقرة من اينما ثقفوا اي اينما وجدوا في اي مكان وجدوا فهم فهم ذليلون - 00:30:22
قال الا بحبل من الله يعتصم اي بعهد يعاهدون به فاذا عهدوا وهم لا وهم لا يعني يتمسكون بالعهود بل ينقضونها قال بحبل من الله او حبل من الناس. اي معاهدات من الناس. فاذا عاهدهم المسلمون او استطاعوا ان يدخلوا بمعاهدات دولية - 00:30:38
معاهدات حتى من الكفار كما دخلوا بمعاهدة الانجليز بلاد فلسطين وغيرها. هذه بمعاهدات يعني بحكم اخبر الله بحبل من الله او حبل من الناس اي اي المعاهدات والامان الذي يدخلون به والا هم اذلاء. لا يواجهون لا يواجهون. لما ذكر الله - 00:30:57
وذمهم وبين يعني حالهم. وانهم لا يؤمنون ولا يصدقون ولا يتبعون. استثنى منهم وهذا من عدل الله سبحانه وتعالى ومن احترازات القرآن استثنى منه اناس دخلوا في الاسلام وامنوا وصدقوا ولذلك الله قال ليسوا سواء - 00:31:20
ليس هؤلاء اليهود على طبقة واحدة كلهم على الكفر منهم ومنهم ولذلك اثنى على المؤمنين منهم بانهم يعني قائم بانهم قائمون على الحق وانهم يقرأون القرآن وانهم يصلون الى اخره الى اخر ما ذكره الله - 00:31:39
من الايات التي تدل على حتى انها ذكر الله بانهم يؤمنون وانهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وان هذا لن يذهب ما يفعلوا من خير فلن يكفروا اي لن يجحدوه - 00:31:58
والله عليم بالمتقين. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر يعني اخذنا تقريبا ثمن كامل يعني نقف عند هذه الاية ان الذين كفروا مع ان المؤلف قال ان الاية سبق او سبقت في اول هذه السورة - 00:32:13
وهي هنا يعني تختلف بلا شك هنا يقول ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم واموالهم. وفي اول السورة قال ان الذين يكفرون

بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق. ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس - 00:32:32
طيب عموما او يسجد اية ثانية وهي فاروق لن تغني عنهم اموالهم واولادهم واولئك هم وقود النار بال فرعون ممكن هذي ممكن هذي وهذي ممكن وعموما هو يحاول انه يختصر - 00:32:49
طيب لعل نقف عند هذا القدر جزاك الله خير يا شيخ على قراءتك وبارك الله فيك مساكم الله خير يا شيخنا - 00:33:11